

51 - دروس وفوائد من آية الكرسي الشیخ عبد الرزاق البدر

عبدالرزاق البدر

بسم الله الرحمن الرحيم إن الحمد لله ونستعينه ونستغفره ونتوب إليه ونعتذر بالله من شرور أنفسنا سينات أعمالنا من يهدى الله فلما
مضل له ومن يضل فلا هادي له وشهاده أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له - 00:00:02

واشهد أن محمداً عبده ورسوله صلى الله وسلم عليه وعلى الله واصحابه اجمعين اللهم لا علم لنا إلا ما علمتنا اللهم علمنا ما ينفعنا
وزدنا علماً واجعل يا ذا الجلال والأكرام ما نتعلمه حجة لنا لا علينا - 00:00:32

معاشر الأخوة نواصل في حديثنا عن دلائل التوحيد وبراهينه من خلال هذه الآية المباركة آية الكرسي التي هي أعظم آية في كتاب
الله عز وجل وكنا قد عرفنا ان براهين التوحيد - 00:01:00

وشواهده ودلائله لا حصر لها ولا عذر وفي كل شيء له آية تدل على أنه الواحد جل وعلا فالتوحيد براهينه لا حصر لها وظنه وهو الشرك
بالله عز وجل ليس عليه - 00:01:33

ولا برهان واحد ليس عليه ولا حجة واحدة ولا دليل واحد وهيئات أن يأتي مشرك في قديم الزمان أو حديثه بحجة تصحح عمله بل
أن عدم البرهان قرين للشرك كما قال الله عز وجل - 00:02:03

ومن يدعوا مع الله لها آخر لا برهان له به هذه كما قال العلماء صفة لازمة لا تنفك عن دعاء غير الله وعن عبادة غير الله فكل ذلك لا
دليل عليه - 00:02:29

ولا برهان عليه ولا حجة واحدة تدل على صحته واستقامته ولهذا قال الله جل وعلا ألم اتخذوا من دونه الـة؟ قل هاتوا
برهانكم قل هاتوا برهانكم هذا ذكر من معي وذكر من قبلي - 00:02:46

بل أكثرهم لا يعلمون الحق فهم معرضون فليس عندهم على هذا العمل لا حجة نقلية ولا حجة عقلية فالنقل ليس فيه إلا التوحيد
والعقل السليم لا يدل صاحبه إلا إلى التوحيد - 00:03:08

وها هنا قد يطرح البعض سؤالاً إذا كان أمر التوحيد بهذا الظهور وبهذا الوضوح ودلائله بهذه الكثرة وبراهينه لا حد لها
والشرك ليس عليه ولا برهان واحد فلماذا أكثر الناس - 00:03:34

على الشرك قال الله عز وجل وما أكثر الناس ولو حرصت بمؤمنين وقال جل وعلا وما يؤمن أكثرهم بالله إلا وهم مشركون فما السبب
عندما تتأمل واقع دخول الناس في الشرك الذي لا برهان عليه ولا حجة - 00:04:01

تجد أنه منحصر في أمور معدودة وأشياء محدودة هي من اتفه ما يكون في باب الاحتجاج اردت بكثير من الناس ولهذا تجد في
القرآن يذكر الله جل وعلا اعتذارهم الذي هو عذر أقبح من ذنب - 00:04:31

انا وجدنا ابائنا على امة اطعنا سادتنا وكبرائنا يعني ليس هناك حجة او برهان اقاموا عليه اعمالهم اديانهم عقائدهم وانما اللاحق منهم
يتبع السابق على عماه وعلى علاته وعلى ظلاله وعلى باطله - 00:04:59

نبينا عليه الصلاة والسلام يقيم الحجة على عمه أبي طالب ويبيّن له الحق ثم يموت وهو لا يزيد على قوله بل على ملة عبد المطلب
وهذه ريقة في اعناق هؤلاء وغل في اعناقهم - 00:05:27

لن يبصر الحق ولن يروا ضياءه ما دام ما دامت هذه الرفقة مسيطرة عليهم مسايرة الآباء والأجداد طاعة الكافر والرؤساء اتباع أئمة
الظلال فهذه كلها متعلقات هؤلاء طاعة الشيطان طاعة النفس الامارة بالسوء - 00:05:50

اما حجج لا يوجد براهين لا يوجد وهنا يأتي دور سيء للغاية لائمة الضلال الذين حذر منهم النبي الكريم عليه الصلاة والسلام تحذيرًا

بالغا عندما قال ان اخاف على امتي الائمة المضلين - 00:06:18

كان يخاف منهم على امته خوفا شديدا وائمة الضلال من شأن الواحد منهم انه يزيين الباطل يظهره بقالب الحق ويدلس على العوام وعلى الجهل ويصرفهم عن ايات التوحيد وبراهينه بكذب مفترى - 00:06:46

ودجلا يزيينه للناس فيفضلون ومنا اسف بل ومن عجب ان تجد كثير من عوامل عوام الناس وجها لهم يتمسك بالاكاذيب والمفتيات ويدع اليات البيانات والحجج الظاهرات ولهذا اعيد ما قلته سابقا لو قرأ الناس آية الكرسي وحدها - 00:07:13

وفهموها لسلموها من الشرك ولحققو التوحيد لله سبحانه وتعالى لكن المشكلة ان كثير من الناس شغلوا بالاكاذيب والمفتيات والقصص الباطلitas عن ايات الله البيانات وحججه الظاهرات احد عباد الاوثان كذب على النبي صلى الله عليه وسلم حديثا يبوء باتهمه -

00:07:47

واثم من اتبعه ويحمل اوزار كل من اتبعه الى يوم القيمة كذب على النبي صلى الله عليه وسلم حديثا فانساق وراءه كثير من العوام زرافات ووحدانا كذب على النبي عليه الصلاة والسلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا عيتم الامور فعليكم باهل القبور - 00:08:16

اذا عيتم الامور فعليكم باهل القبور هذا واحد من عباد الاوثان افتري هذا الحديث ليضل به الناس حاشاه سيد ولد ادم عليه الصلاة والسلام ان يقول مثل هذا الكلام وهو القائل قبل موته بلحظات لعنة الله على اليهود والنصارى اتخذوا قبور انبائهم مساجد. قالت عائشة يحزن مما صنعوا - 00:08:43

حاشاه عليه الصلاة والسلام ان يصدر من فيه هذا الكلام فاحذر عباد الاوثان كذب هذا الحديث عليه ثم ترى الجهل ينساقون الى القبور عبادة استغاثة ذبحا نذرا الى غير ذلك من انواع العبادات اذا قيل لبعضهم هل عندك من دليل على ذلك - 00:09:09

ربما يأتي بهذا الحديث اذا عيتم الامور فعليكم باهل القبور واخر من ائمة الضلال ودعاة الباطل كذب على النبي صلى الله عليه وسلم فقال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اعتقد في حجر نفعه - 00:09:36

من اعتقد في حجر نفع اذا سمع العوام ذلك منسوبا الى النبي عليه الصلاة والسلام انساقوا وتبعوه جريا وآخرون بطريقة اخرى يلبسون على العوام ويدركون لهم في هذا الباب التجارب - 00:09:56

ويقولون قبر فلان ترباق المجريين وكل جرب وكل ذهب وكل وحصلوا خيرا وعند سدنة القبور من هذه القصص المفترات والاکاذيب ما يسوق الناس سوقا الى الاستمرار في هذا الشرك الصراح والكفر البين والعياذ بالله - 00:10:22

لا لا يعلمون الدين من خلال ايات الله البيانات وحججه الظاهرات وانما يعلموهم الباطل بالكذب على الرسول الكريم عليه الصلاة والسلام وباختلاق القصص والروايات والحكايات التي ما انزل الله - 00:10:48

تبارك وتعالى بها من سلطان وهنا يموت الدين وتقتل العقيدة وينحرف الناس والعياذ بالله وهذا الواجب على على المسلم ان يعتصم بكتاب الله عز وجل واعتصموا بحبل الله جمیعا - 00:11:07

وكتاب الله عز وجل اياته بيانات وحججه ظاهرات لو اننا تدبّرنا آية الكرسي وحدها لعرفنا التوحيد تمام المعرفة ولابصرنا جادته تمام الابصار ولا سلمنا من كل ظلال وهذا آية الكرسي - 00:11:29

كما انها فيها تقرير التوحيد وتأصيله وتبينه فان فيها رد فان فيها رد على كل مبطل ولعل الله عز وجل ييسر لنا حديثا مفصلا بعض الشيء فيه دلالات آية الكرسي في الرد على الباطل. والضلال بصنوفه وانواعه - 00:11:52

بما فيها من ايات البيانات والحجج الظاهرات الواجب علينا ان نربط بكلام الله ان نرتبط بسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم الصحيفة الثابتة ولا يلبس علينا بحاديث مكذوبة - 00:12:15

او بقصص مخترعة او باشياء ملقة او بعبارات منمقة او نحو ذلك مما يصرف الناس عن دينهم وعن عبادتهم وطاعتهم لربهم سبحانه وتعالى قل هاتوا برهانكم هذه تقال لكل داعية الى الشرك وكل عامل بالشرك - 00:12:36

في قديم الزمان وحديثه قل هاتوا برهانكم. يعني هاتوا حجتكم هاتوا دليلكم الذي به يستقيم هذا العمل او يصح وهيهات ان يكون

عند مشرك دليل ولا دليل واحد اما التوحيد - 00:13:05

والاخلاص والبراءة من الشرك بالله سبحانه وتعالى فهذا دلائله النقلية ودلائله العقلية لا حصر لها ولا حد وها نحن مع هذه الاية المباركة اية الكرسي نقف على حجج بینات ودلائل ظاهرات في تقرير التوحيد وابطال الشرك - 00:13:24

وقد مر معنا خمسة براهين في هذه الاية المباركة وفي هذا اليوم نقف مع البرهان السادس من براهين التوحيد في في هذه الاية وهو قول الله جل وعلا يعلم ما بين ايديهم وما خلفهم - 00:13:52

يعلم ما بين ايديهم وما خلفهم وهذا ثناء من الله على نفسه ومدح لنفسه وبيان لعظمته سبحانه وتعالى وكماله وسعة علمه وان علمه جل وعلا احاط بكل شيء علم ما كان - 00:14:16

وعلم ما سيكون وعلم ما لم يكن لو كان كيف يكون احاط بكل شيء علما واحصى كل شيء عددا علم الامور الماضية كلها احاط علمه بها يعلم ما بين ايديهم وما خلفهم ما خلفهم كل ما مضى - 00:14:40

احاط علم الله به علما تفصيليا بالحركات والسكنات والقيام والقعود وكل شيء وعلم ما بين ايديهم كل ما هو احاط به علمه سبحانه وتعالى علم ما كان وما سيكون - 00:15:07

واحاط علمه جل وعلا بما لم يكن لو كان كيف يكون؟ هناك امور لا تكون ولن تكون وقد علم الله سبحانه وتعالى شأنها لو كانت كيف تكون كما قال عز وجل عن اهل النار - 00:15:29

قال ولو ردوا لعادوا لما نهوا عنه. لو رد اهل النار الى الدنيا مرة ثانية يعني لو اخرجهم الله من النار الى الدنيا مرة ثانية لعادوا لما نهوا عنه. هذا امر لا يكون لا يردون الى الدنيا - 00:15:49

وهم يسألون الله في النار ان يعيدهم مرة ثانية ان يخرجهم منها والجواب يخسی فيها ولا تكلمون فهم لا يخرجون منها لكنه سبحانه وتعالى علم فهذا الذي لا يكون لو كان كيف يكون - 00:16:10

واحاط جل وعلا علمه احاط علمه جل وعلا بالماضيات والمستقبلات واحاط بكل شيء احاط بكل شيء علما واحصى كل شيء عددا ولهذا حمد الله سبحانه وتعالى نفسه على كمال علمه - 00:16:30

في ايات كثيرة منها ما جاء في اول سورة سباء حيث قال سبحانه وتعالى في حمد نفسه قال الحمد لله الحمد لله الذي له ما في السموات وما في الارض - 00:16:51

وله الحمد في الاخرة وهو الحكيم الخبير يعلم ما يجري في الارض وما يخرج منها وما ينزل من السماء وما وما يعرج فيها وهو الرحيم الغفور وقال الذين كفروا لا تأتينا الساعة - 00:17:06

قل بلى وربى لتؤتينكم عالم الغيب لا يعزب عنه مثقال ذرة لا يعزب عنه مثقال ذرة في السموات ولا في الارض ولا اصغر من ذلك ولا اكبر الا في كتاب مبين - 00:17:23

فهذا بيان كمال علم الله سبحانه وتعالى وحمد الله لنفسه جل وعلا على كمال علمه واحتاطة علمه وسعة علمه وانه احاط بكل شيء علمه واحصى كل شيء عددا ويمر عليك في القرآن ايات كثيرة جدا - 00:17:40

يذكر فيها تبارك وتعالى علمه المحيط بكل شيء قال جل وعلا هو الاول والآخر والظاهر والباطن وهو بكل شيء علیم هو الذي خلق السموات والارض في ستة ايام ثم استوى على العرش يعلم ما يجري في الارض - 00:18:01

وما يخرج منها وما ينزل من السماء وما يعرج فيها وهو معكم اي بعلمه وهو معكم اينما كنتم والله بما تعلمون بصير وقال جل وعلا الم تر الم تران الله يعلم ما في السموات وما في الارض - 00:18:20

ما يكون من نجوى ثلاثة الا هو رابعهم ولا خمسة الا هو سادسهم ولا ادنى من ذلك ولا اكثر الا هو معهم اينما كانوا ثم يبنفهم بما عملوا يوم القيمة ان الله بكل شيء علیم - 00:18:38

ایات كثيرة تمر عليك في كتاب الله عز وجل يذكر فيها سبحانه وتعالى علمه المحيط يقول جل وعلا وعنه مفاتح الغيب لا يعلمها الا هو ويعلم ما في البر والبحر وما تسقط من ورقة الا يعلمها ولا حبة في ظلمات الارض ولا رطب ولا يابس الا في كتاب مبين -

يقول اه الشیخ عبدالرحمن بن سعید هذہ الایات فی بیان سعیة علم الله واحاطته یعلم ما فی البر والبحر
ما فی البر والبحر کل ما فی البر یعلم - 00:19:20

من اشجار من احجار من جبال من تراب من من وحوش من اه حشرات کل ما فی البر یعلمہ وكل ما فی البحر یعلمہ من اسماک ومن
لآلی ومن اشجار - 00:19:36

ومن میاه الی غیر ذلك کل ما فی البحر احاط به علمه سبحانه وتعالی وما تسقط من ورقة وانظر تساقط الاوراق فی شهر
الخريف تنهار وتساقط ما من ورقة تسقط الا یعلم تبارك وتعالی سقوطها ومکان سقوطها احاط علمه جل وعلا - 00:19:55
الا بكل شيء وما تسقط من ورقة الا یعلمها ولا حب حتى الحبوب بذور النباتات التي فی البراري والصحراء والمزارع والتي
فی المحاصيل ما ما من حبة الا واحاط بها - 00:20:17

علمه سبحانه وتعالی ولا حبة فی ظلمات الارض ولا رطب ولا یابس هذا تعمیم کن رطب وكل یابس والمخلوقات اما رطب
والا یابس. احاط بكل شيء تبارك وتعالی علما واحصى کل شيء عددا - 00:20:37

فهو سبحانه وتعالی علمه محیط بكل ما خلق وسع وسع علم جميع مخلوقاته واحاطة علمه سبحانه وتعالی بالمخلوقات هو من لوازم
الخلق ایمکن ان يكون خالقا لها ولا یعلم ایمکن ان يكون خالقا لها ولا یعلم بمخلوقاته - 00:21:01

ولا یدری ما هي مخلوقاته یفوته او یغفل عن شيء منها او یضل او ینسی هذا کله رب العالمین منزه عنه لا یضل ربی ولا ینسی وما
کان ربک نسیا وما ربک بغاful منزه عن ذلك کله - 00:21:25

فهو الخالق لهذه الكائنات وخلقها دلیل على احاطة علمه الخلق نفسه دلیل على احاطة علمه بكل ما خلق. ولهذا قال سبحانه وتعالی^۱
الا یعلم من خلق الا یعلم من خلق وهو اللطیف الخبیر - 00:21:45

فالخلق نفسه من الشواهد والدلائل على احاطة علم الله تبارك وتعالی بكل مخلوقاته ولهذا قال جل وعلا في تقریر هذا الامر في اخر
ایة من سورة الطلاق قال الله الذي خلق سبع سماوات ومن الارض مثلهن يتنزل الامر بينهن لتعلموا ان الله على - 00:22:05

کل شيء قدير وان الله قد احاط بكل شيء علما وتأمل خلق لتعلموا فالخلق نفسه نأخذ منه احاطة قدرة الله او سمول قدرة الله
ایمکن ان يكون الخالق ویعجزه شيء في المخلوقات یوجدها من العدم ویعجزه شيء منها - 00:22:30

وما كان الله لیعجزه من شيء في السماوات ولا في الارض ایمکن ان يكون خالقا لها ويكون غافلا عنها او لا یعلم بها وما ربک بغاful
تعالی وتنزه عن ذلك - 00:22:55

فخلقه لها وایجاده لها هذا من ایین الدلائل واوضح البراهین على ان علمه تبارك وتعالی محیط بكل شيء ولهذا من اعظم الائم وابک
الجرم واعظم اسباب الردى والهلاک ان یظن ظان في رب العالمین تنزه وتقديس انه یخفی عليه - 00:23:12

بعض الامور او بعض اعمال العباد او بعض ما یقوم به الناس هذا من اعظم ما یكون في الهلاک والردا قال تعالی وما کنتم تستترون
وما کنتم تستترون ان وما کنتم تستترون ان یشهد عليکم سمعکم ولا ابصارکم ولا جلودکم ولكن ظننتم بربکم ارداکم فاصبحتم من

00:23:39

ما یعملون انظر الى هذا الظن ولكن ظننتم ان الله لا یعلم کثيرا مما یعملون. يعني ھم یعتقدون انه یعلم وانه متصرف بالعلم لكنهم
اعتقدوا عقیدة فاسدة وهي ماذا؟ ان بعض اعمال العباد او جملة منها او کثيرا منها لا یعلم بها - 00:24:05

الله ولكن ظننتم ان الله لا یعلم کثيرا مما یعملون. ماذا ترتب على ذلك؟ قال وذلكم ظنکم الذي ظننتم بربکم ارداکم فاصبحتم من
الخاسرين. فان یصبروا فالنار مثوى لهم وان یستعثبوا فما هم - 00:24:27

من المعدين تنظر الخطورة المترتبة والهلاک الناتج عن سوء الفهم لهذه الصفة العظيمة صفة العلم التي هي من ابرن من ایین براھین
التوحید واوضح دلائله فإذا ساء الظن برب العالمین وبعلمه وقع مسیء الظن في غایة الردى وفي تمام الهلاک والعياذ بالله - 00:24:48

وذلكم ظنکم الذي ظننتم بربکم ارداکم فاصبحتم من الخاسرين خلق الله لهذه المخلوقات من اعظم الدلائل على ان علمه سبحانه

وتعالى محيط بها وانه احاط بكل شيء علماً واحصى كل شيء عدداً ولا تخفي عليه خافية في الأرض ولا في السماء - 00:25:18
ومن لطيف ما يذكر هنا بمناسبة الاشارة الى ان الخلق دليل على العلم مع الشواهد التي مرت والدلائل التي سبقت من لطيف ما يذكر هنا ما اورده الحافظ قوام السنة التیمی رحمة الله في كتابه الحجة في بيان المحجة - 00:25:44

ذكر في هذا الكتاب اثناء حديثه عن هذا الامر ان احد الملاحدة قال قال لجماعة عنده يوماً من الايام قال لهم انا استطيع ان اخلق قال لهم انا استطيع ان اخلق ليس الله وحده متفرد بالخلق - 00:26:05

انا استطيع ان اخلق ثم طلب منهم قال ائتوني بکوز اي کأس ثم جاء بي بلحm وشرح اللحم ثم قال اعطوني روث فاعطوه روثاً فادخل الروث بين اللحم ووضعه في الكأس واغلق عليه - 00:26:28

احكم اغلاقه وقال احفظوه لمدة ثلاثة ايام واعطوني اية جاءوا به بعد ثلاثة ايام وفتحه واذا به ممتلى دوداً ممتلى بالدود والدود كثير يخرج من وسط آلة الكوز فقال لهم هذه انا الذي خلقتها - 00:26:50

قال هذه انا الذي خلقتها. فكان احد الحاضرين وهو من اصغر الحاضرين الهمه الله سبحانه وتعالى الحجة قال لم يكن احد ليخلق لم يكن احد ليخلق الا ويعلم عدد ما خلق - 00:27:10

وذكورهم من انانهم واجالهم وارزاقهم فابن لنا ذلك كله ما دمت انت الذي خلقت هذه واوجتها فكم عدد ما خلقت؟ هذا السؤال الاول السؤال الثاني كم عدد الذكور والإناث من مخلوقاتك - 00:27:28

السؤال الثالث ما هي ارزاق هذه المخلوقات التي خلقتها؟ السؤال الرابع كل واحد من مخلوقاتك متى سيموت فيهت الذي كفر. هذه الحجة مأخوذة من قوله لا يعلم من خلق الا يعلم من خلق - 00:27:45

فالخلق دليل على احاطة العلم على احاطة العلم والانسان ليس عنده الا علم قاصر ولهذا سيأتي عندنا شيء من التفصيل في هذا عند قوله عند قوله ما بين ايديهم وما خلفهم ولا يحيطون بشيء من علمه الا بما شاء - 00:28:03

يعني لا يعلم المخلوق الا في حدود اشياء قليلة وما اوتتكم من العلم الا قليلاً وبتعليم الله سبحانه وتعالى وتيسيره بهذه المعالم وهذه البيانات وهذه الدلائل الواضحة تفتح للانسان باباً في اصل الامور واساسها - 00:28:26

الا وهو ان التوحيد حق لمن احاط بكل شيء علماً واحصى كل شيء عدداً ومن سواه لا يستحق من من العبادة اي شيء ولهذا جاء في ابطال عبادة من سوى الله انهم لا يعقلون ولا يعلمون - 00:28:49

فكيف يسوى من لا يعقل ومن لا يعلم بمن احاط بكل شيء علماً واحصى كل شيء عدداً. ولهذا فهم وهذا الامر وهو قوله يعلم ما بين ايديهم وما خلفهم فهمه يعد بوابة مباركة لتحقيق التوحيد واخلاص الدين لله تبارك وتعالى - 00:29:09

احاطة علم الله سبحانه وتعالى بالكائنات هذه تستوجب و تستلزم ان يخلص له التوحيد وان يفرد له وان يفرد سبحانه وتعالى وحده بالعبادة. وانظر تقرير هذا في ايات كثيرة في القرآن. منها - 00:29:33

قوله سبحانه وتعالى انما الحكم انما الحكم الله الذي لا اله الا هو وسع كل شيء علماً لاحظ الارتباط بين التوحيد وذكر سعة العلم. انما الحكم الله الذي لا اله الا هو وسع كل شيء علماً. في اي سياق جاءت هذه الآية - 00:29:49

في اي سياق في ذكر ابطال موسى عليه السلام لعبادة قومه للعجل ورميه للعجل في اليم ثم لما ابطل تلك العبادة ذكر التوحيد وذكر الدليل انما الحكم الله الذي لا اله الا هو - 00:30:13

دعا كل شيء علماً كيف تعبدون عجلاً وتدعون عبادة من احاط علماً بكل شيء. اتدعون بعلاً وتذرون احسن الخالقين؟ الله ربكم ورب ابائكم الاولين اين العقول ولهذا احاطة علم الله سبحانه وتعالى بالكائنات واحاطة علمه بالمخلوقات احاطة علمه بالماضيات والمستقبل - 00:30:32

فهذا من ابين الدلائل واوضح البراهين الى انه تبارك وتعالى المستحق للعبادة دون سواه وان من وان عبادة من سواه كانتا من كان من ابطل الباطل واظلل الظلال وهذا يا اخوان - 00:30:59

لو نتأمله في القرآن يمر علينا كثيراً وهذه اشاره ولهذا انتباه عندما تقرأ القرآن تنبه لهذا الامر. يأتيك في القرآن ايات كثيرة يذكر فيها

العلم من جملة الدلائل والبراهين على ان المستحق للعبادة - 00:31:17

هو الله وحده وان عبادة ما سواه من ابطل الباطل واظرب على ذلك امثلة ليتوضح الامر اكثر واكثر. تأملوا معي في سورة الرعد ورب العالمين يعدد لعباده احاطة علمه وسعة علمه وانه جل وعلا احاط بكل شيء علما. يقول جل وعلا - 00:31:36

الله يعلم ما تحمل كل انتى الله يعلم ما تحمل كل انتى وما تغيط الارحام وما تزداد وكل شيء عنده بمقدار عالم الغيب والشهادة الكبير المتعال. سواء منكم من اسر القول ومن جهر به ومن هو مستخف بالله - 00:31:58

ليل وسارب بالنهار له معقبات من بين يديه ومن خلفه يحفظونه من امر الله ان الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بأنفسهم اذا اراد الله بقوم سوءا فلا مرد له وما لهم من دونه من وال - 00:32:23

هو الذي هو الذي يريكم البرق خوفا وطمعا هو الذي يريكم البرق خوفا وطمعا وينشئ السحاب الثقال ويسبح الرعد بحمده والملائكة من خيفته ويرسل الصواعق فيصيب بها من يشاء - 00:32:44

هم يجادلون في الله وهو شديد المحال له دعوة الحق لاحظ السياق كله لاجل تقرير ماذا له دعوة الحق والذين يدعون من دونه لا يستجيبون لهم بشيء الا كbastط كفيه الى الماء ليبلغ فاه - 00:33:07

وما هو ببالغه وما دعاء الكافرين الا في ظلال تأمل هذا تأمله مرة وثانية وثالثة سياق الله عز وجل لاحاطة علمه هذا لاجل ماذا تأمل السياق من اوله الله يعلم ما تحمل كل انتى يعني احاط تبارك وتعالى علمه بكل انتى تحمل - 00:33:28

هل المراد بالانشى هنا منبني الانسان او كل انتى من جميع الكائنات حتى النمل احاط الله سبحانه وتعالى علمه بما تحمل كل انتى احاط علمه تبارك وتعالى بما تحمل كل انتى ما قال كل امرأة - 00:33:52

وانما قال كل انتى فهذا يشمل الاناث من منبني ادم الاناث من السبع الاناث من بهيمة الانعام من الدواب من كل كل انتى تحمل احاط تبارك وتعالى علمه بها - 00:34:13

الله يعلم ما تحمل كل انتى وما تغيط الارحام وما تزداد يعني ما يحصل من في الرحم من نقص او من زيادة او اظمحال او ايظا ما يحصل فيه من موت للجنين الذي في الاحشاء - 00:34:31

كل ذلك احاط به علم الله سبحانه وتعالى. حتى هذا في الكائنات الصغيرة يا من يرى مد البعض جناحها في ظلمة الليل البهيم الاليل ويرى جريان الدم في عروقها سبحانه وتعالى وفي كل جزء من اجزائها سبحانه - 00:34:47

ما تحمل كل انتى وما تغيط الارحام وما تزداد وكل شيء عندهم بمقدار. لأن ذلك تقدير العزيز اليه سبحانه وتعالى. كل شيء عنده بمقدار الله يعلم ما تحمل كل انتى وما تغيط الارحام وما تزداد وكل شيء عنده بمقدار عالم الغيب والشهادة - 00:35:10

الامور الغائية احاط بها علمه والامور التي في الصدور احاط بها علمه خوافي الاشياء وبواطن الاشياء احاط بها علمه عالم الغيب والشهادة ايظا الامور الظاهرة الامور البارزة الامور الواضحة احاط علمه تبارك وتعالى بكل شيء. عالم الغيب والشهادة الكبير المتعال.

سواء من - 00:35:34

يعني في علمه واطلاعه ورؤيته سواء منكم من اسر القول او جهر به الامر سواء من يسر منكم قوله ومن يجهر به الله عالم به مثل ما قال في الاية الاخرى يعلم خائنة الاعين وما - 00:35:59

تخفي الصدور سواء منكم من اسر القول ومن جهر به ومن هو مستخف بالليل الرجل او الانسان او الدابة او الصغير او الكبير اذا استخف في الليل البهيم الليل المظلم من يراه - 00:36:17

ومن هو مستخف بالليل يراه رب العالمين اذا خلوت الدهر يوما فلا تقل خلوت ولكن قل علي رقيب ومن هو مستخف بالليل؟ كثير من الناس يستخف بمعصيته او يستخف بجريمته او يستخفى بذنبه - 00:36:33

عن عيون الناس ورب العالمين يراه رب العالمين يطلع عليه السر عنده علانية والغيب عنده شهادة لا تخفي عليه خافية الذي يراك حين تقوم وتقلبك في الساجدين لهذا احدهم جاء لاحد العلماء وقال انتي نفسك مولعة بمعصية يريد ان يرتكبها - 00:36:54

قال اذهب في مكان لا يراك الله فيه وافعل هذه المعصية قال ما يمكن اينما اذهب الله يرانني قال لا بأس افعل هذه المعصية ولكن لا

تستعمل في هذه المعصية اي نعمة من نعم الله عليك - [00:37:19](#)

قال كل نعمة بي من الله ذكر له امثال هذا الكلام. فالله مطلع عليك ونعمه عليك لا تعد ولا تحصى فكيف بالعبد يستخفى من الناس ولا يستخفى من الله ؟ ولهذا قال عليه الصلاة والسلام في الحديث الصحيح استحبوا من الله حق الحياة او - [00:37:36](#)

رب العالمين ان يستحي منه اولى ان يستحي منه اولى ان يخشى منه اولى ان يخاف اولى ان يراقب لكن الواقع ان الكثير يراقب الناس ولا يراقب الله ويستحي من الناس ولا يستحي من الله. ويختلف الناس ولا يختلف من الله - [00:37:56](#)

يتصنع للناس ولا يحسن عبادته لله تبارك وتعالى. سواء منكم من اسر القول سواء منكم من اسر القول ومن جهر به ومن هو مستخف بالليل وسارب بالنهار سارب اي داخل في سرب - [00:38:16](#)

في في قعر بيته او في قار او في مكان خفي. كل هؤلاء الله سبحانه وتعالى مطلع عليهم. ولا ولا تخفي عليهم خافية سواء منكم من اسر القول ومن جهر به ومن هو مستخف بالليل وسارب بالنهار ومع هذا ايضا - [00:38:33](#)

جعل الله سبحانه وتعالى للعبد معقبات له معقبات من بين يديه ومن خلفه يحفظونه من امر الله. وايضا يحصون اعماله ويكتبون لها وكل ما يقوم به العبد يكون مكتوبا عليه في كتاب لا يغادر صغيرة ولا كبيرة الا احصاها - [00:38:52](#)

له معقبات من بين يديه ومن خلفه يحفظونه من امر الله ثم قال ان الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بأنفسهم الى ان قال جل وعلا في هذا السياق - [00:39:14](#)

له دعوة الحق وهذه نتيجة لتلك المقدمات هذه نتيجة وثمرة لتلك المقدمات. من هذه المقدمات تفصيل العلم علم الله سبحانه وتعالى المحيط بكل شيء هذا من براهين التوحيد. اذا قوله له دعوة الحق من هو - [00:39:29](#)

اي الموصوف بهذه الصفات المذكورة الموصوف بهذه الصفات المذكورة هو الذي له دعوة الحق من احاط علمه بكل شيء هو الذي له دعوة الحق لا سواه له دعوة الحق اما من سواه فدعوته باطل - [00:39:48](#)

وضرب لنا رب العالمين ما يبين بطلان دعوة ما سواه بمثل واضح قال له دعوة الحق والذين يدعون من دونه وهذا يشمل لكل من يدعى من دون الله والذين يدعون من دونه لا يستجيبون لهم بشيء الا كbast كفيه الى الماء - [00:40:05](#)

ليبلغ فاه وما هو ببالغه وما دعاء الكافرين الا في ظلال؟ هذا مثل لكل من يدعوا غير الله مثل من يدعوا غير الله مثل رجل باسط يديه وفي مسافة بعيدة عنه ما - [00:40:28](#)

وهو في غاية العطش ويريد الماء وباسط يديه والماء بعيد ويريد ان يصل الماء الى الى فاه وهو في غاية العطش قال تعالى وما هو ببالغه ما دام ان هذا عمله وهذه طريقة لن يبلغ الماء فاه - [00:40:44](#)

وكذلك الامر بالنسبة لمن يطلب سعادته من يطلب فلاحة من يطلب نجاته من النار من يطلب رفعته في الدنيا والآخرة بطلب ذلك من غير الله ان يحصل من ذلك شيء - [00:41:03](#)

لن يحصل الا الخسران والحرمان في الدنيا والآخرة وما هو ببالغه وما دعاء الكافرين الا في ظلال. ولهذا قال جل وعلا في آية اخرى ومن اضل من يدعو من دون الله - [00:41:17](#)

من لا يستجيب له الى يوم القيمة؟ وهم عن دعائهم غافلون واذا حشر الناس كانوا لهم اعداء وكانوا بعبادتهم كافرين تأمل قوله عن دعائهم غافلون في في بيان ان - [00:41:33](#)

ان من يعبد ومن يدعى غافل عن عن عبادة ودعوة من يدعوه فكيف يعبد ويلتجأ الى من هذا شأنه وتترك عبادة عبادة الله سبحانه وتعالى الواحد القهار فهمنا هذا وهو واضح جدا لكم كيف دعاء الضلال يغالطون جهال الناس حتى يوقعونهم في الشرك - [00:41:54](#)

امر بين واضح في القرآن وظوح الشمس. والله واضح في القرآن وظوح الشمس. لكن يأتي دعاء دعاء الظلال ويعبثون في افكار العوام والجهال فيعمون بصائرهم ويضلونهم عن سوء السبيل ولاوضح هذا الامر اكثر - [00:42:22](#)

اشير الى حديث في صحيح البخاري تقول عائشة ام المؤمنين رضي الله عنها وارضاها تقول من زعم من زعم ان محمد صلى الله

عليه وسلم يعلم ما في غد فقد اعظم الفرية - 00:42:42

لان الله سبحانه وتعالى قل لا يعلم من في السماوات والارض الغيب الا الله قل لا يعلم من في السماوات والارض الغيب الا الله - 00:43:02

اي لا يعلم ذلك الا الله وثبت عنه عليه الصلة والسلام انه سمع امرأة تمدحه تقول وفيها رسول الله يعلم ما في غد فغضب عليه الصلة والسلام وقال لا يعلم ما في غد الا الله - 00:43:15

ایات بینات ودلائل واظہرات فی ان علم الغیب وعلم الامور المستقبلة والامور الاتیة بید رب العالمین لکن هذہ العقیدة تقتل قتلاً وتدمیراً علی ایدی ائمۃ الضلال فی بداؤن یلبسون علی العوام وعلى جهال المسلمين حتی ان فرقۃ من الفرق من جملة عقائدهم البارزة فی - 00:43:36

حق النبي عليه الصلة والسلام انه حاضر ناظر انه حاضر ناظر ما معنی حاضر وناظر يعني وهو عليه الصلة والسلام في قبره حاضر كل اعمالهم فی انحاء الدنيا لا يخفی عليه من اعمالهم فی الدنيا کلها اي شيء - 00:44:05
وناظر اي اليهم اي عمل يقومون به واي شيء يقومون به فی انحاء الدنيا ناظر اليه ومطلع عليه رب العالمین يقول له يوم القيمة لما يقول اصحابي اصحابي يقول له انك لا تدری ما احدثوا بعدك - 00:44:24

ولما ولما ضاع عقد عائشة رضي الله عنها وتأخروا ليلة كاملة بیبحثون عنہ وكان العقد تحت الناقة ما كان عليه الصلة والسلام یعلم به ولا یدری لو كان یعلم قال لهم اثروا الناقة تجدونه تحتها - 00:44:42

ولکنهم بقوا ليلة بیبحثون عنہ وما وجدوه ولما ارادوا الرحيل وقامت الناقة وجدوا العقب تحتها فیأتون یلبسون علی العوام اذا غرس فی قلوب العوام انه عليه الصلة والسلام حاضر ناظر - 00:44:59

المراقبة فی الاعمال والعبادات لمن وخوف الغیب الذي هو خوف خاص لایكون الا لله یکون لمن؟ یصرف للنبي عليه الصلة والسلام یصرف للاویلیاء یصرف الصالحین یصرف للمقبورین وهنا تقتل العقیدة وینتشر الشرک - 00:45:17

عندما یبعد الناس عن الایات وعن الدلائل الواضحات ثم یقرر لهم امثال هذا الكلام. اخر یمدح النبي عليه الصلة والسلام يقول وان من وان من جودك الدنيا وضرتها وان من علومك علم اللوح والقلم. من للتبعیض - 00:45:41

من علومك يعني من جملة علومك علم اللوح والقلم اذا غرس في الناس امثال هذا الكلام دمرت العقیدة دمر الایمان دمر التوحید ورط الناس في ورطات لا حد لها ولا عد - 00:46:02

عندما یقال لهم ان الاویلیاء امام قبره وهو یعلم ما فی قلبك - 00:46:16
تقف خاشعاً متذلاً امام قبره وهو یعلم ما فی قلبك

نعلم لای شيء جئت ومطلع على ما تسر في صدرك فحضورك يکفي تحظر وتقرب ما تيسر من القرابین له ولا تتكلم بشيء هو مطلع على ما فی قلبك وهنا تبتلى العقیدة - 00:46:37

ایضاً تقتل العقیدة عند السحرۃ وعند الكھان من خلال الضلال فی هذا الباب ولهذا قال عليه الصلة من اتی کاھنا او عرافاً فصدقه بما يقول فقد کفر بما انزل على محمد وقد ادرك الشیطان - 00:46:53

الرجیم واعوانه ان هذا مدخل ان هذا مدخل من ادخل من اخطر المداخل لافساد العقائد ما هو المدخل؟ اشعار الناس ان ثمة مخلوقات تعلم وبحیط علمها بالمستقبلات یدرك الشیطان الرجیم ان ان غرس هذه العقیدة فی العوام تفسد دینهم تماماً - 00:47:10

ولهذا جاء في الحديث ان الشیاطین یصعد بعظامهم فوق بعض لاجل ان یسترقوا السمع وربما اخذوا الكلمة الواحدة وربما ادركهم الشهاب قبل ان یأخذوها. ثم یأتوا بالكلمة الواحدة ويعطوها للكھان او الساحر - 00:47:38

ويمزج الساحر معها مئة كذبة ثم من خلال هذه المرة الواحدة التي یصدق فيها الكھان بخبر الغیب الذي سرقه هؤلاء الشیاطین بهذه الكذبة الواحدة تفسد العقائد ینسی الناس كذبه الكثير - 00:48:03

ويذکرون هذه المرة الواحدة ويقولون الم یقل يوم کذا کذا وکذا؟ اذا مسألة العلم هذه من المسائل الدقيقة

وعندما يختل فهم الانسان لهذه المسألة ويظن - 00:48:27

بعض المخلوقات انها تعلم الخوافي وتعلم ما في الصدور وتتعلم المستقبلات وتعلم ما هو كائن امام هذا الفساد في هذا الفهم تقتل العقيدة ولهذا جاءت احاديث كثيرة عن النبي عليه الصلوة والسلام في التحذير من من المنجمين التحذير من العرافين التحذير من من - 00:48:45

التحذير من السحرة التحذير من اهل الظرب والطرق في الحصى والعيافة وجزر الطير وامثال هؤلاء الذين يدعون معرفة الامور المستقبلة والامور الاتية لان الخطأ في هذا الباب يؤدي بانحراف العقيدة تماماً وقتلها تماماً في في نفوس الناس - 00:49:11
تحت هذا الباب ولجا ائمة الضلال الى العوام وانفذوا فيهم سوماً مهلكة وعوائق مرضية وابعدوهم عن التوحيد الخالص وعن الايمان الصحيح المتلقى فمن كتاب الله وسنة نبيه صلوات الله وسلامه عليه - 00:49:40

نعود ايها الاخوة ونقول ما احوج امة الاسلام؟ ما احوج الناس الى القرآن الكريم ما احوجهم الى تلاوة كلام الله وكلام رسوله عليه الصلاة والسلام ما احوجهم الى ان يقرأوا آية الكرسي - 00:50:01

مرات وكرات بتدبر وفهم مع هذه القراءة يمْبَدِ كل الباطل ويترك كل الضلال ولا يلتفت الى ائمة الباطل والضلال نقرأ آية الكرسي ونعلم ان من خصائص رب العالمين انه يعلم ما بين ايديهم وما خلفهم. فإذا ادعى مدعى في غير رب العالمين - 00:50:17
فمن ذلك قلنا له كذبت وفجرت هذا نبينا عليه الصلاة والسلام انكر ذلك في حق شخصه وهو سيد ولد ادم. قال لا يعلم ما في غد الله وغضب عليه الصلاة والسلام - 00:50:41

ام المؤمنين عائشة رضي الله عنها انكرت ذلك واحتاجت بالقرآن فلو اتنا رجعنا الى القرآن وحججه البينات ودلائله الواضحات سلمنا من ظلال من ظلال هؤلاء وكيد هؤلاء وباطن هؤلاء لكن المصيبة ان كثير من العوام دخلت عليهم انواع من الضلالات بسبب تضييع القرآن - 00:50:58

تضييع تدبر القرآن تضييع الرجوع الى كلام الله وكلام رسوله عليه الصلاة والسلام ومن ثم الرجوع الى مثل هذا الباطل ومثل لهذا الضلال يقول الله تعالى الله لا الله الا هو الحي القيوم - 00:51:22

لا تأخذه سنة ولا نوم له ما في السماوات وما في الارض يعلم ما بين ايديهم من ذا الذي يشفع عنده الا باذنه يعلم ما بين ايديهم وما خلفهم اذا قوله جل وعلا يعلم ما بين ايديهم وما خلفهم هذا من جملة الدلائل والبراهين على ان العبادة - 00:51:39
حق لله سبحانه وتعالى ولا يستحقها احد سواه كائن ما كان لانه تبارك وتعالى الخالق لهذا الكون المالك لهذا الكون العليم بكل ما في هذا الكون من دقيق وجليل من صغير وكبير فالواجب ان تصرف له - 00:52:06

وان يبتعد العبد من عن الشرك كله صغيره وكبيره دقيقه وجليلاً ثمان هذا الامر كما ان فيه اصلاحاً للجانب الذي اشرت اليه فيه اصلاح اخر للمؤمن الموحد كم نحتاج في حياتنا ان نستحضر هذا الامر يعلم ما بين ايديهم وما خلفهم - 00:52:26
وكم سبب لنا غفلتنا عن هذا الامر في الوقوع في الذنوب والمعاصي والخطايا فاذا هذا الامر من اجل صلاح ايماناً وصلاح اعمالنا وبعدنا عن معصية الله تبارك وتعالى نحتاج دائماً ان - 00:52:52

يعلم ما بين ايديهم وما خلفهم ما يقع فيه الانسان في اعماله الصالحة من رباء او سمعة او ارادة الدنيا هذا من نقص استحضاره لعلم الله به واطلاعه عليه ولهذا قال الذي يراك حين تقوم وتقلبك في الساجدين - 00:53:09
استحضار الانسان في عبادته لعلم الله به واطلاعه عليه هذا يجعله يكمل العبادة. ويأتي بها على احسن وجه ايضاً الانسان الذي يريد ان يقارب المعصية ويقع في الخطيئة اذا تذكر العلم علم الله به - 00:53:28

امتنع ولهذا ترى في ايات كثيرة في باب الترغيب وآيات كثيرة في باب الترهيب تجد انها مختومة بذكر علم ان الله بما تعلمون عليم ان الله علیم بما تعملون. ايات كثيرة تجدها مختومة بذلك. لماذا - 00:53:45
ان كان عملاً صالحاً فالله يعلمه واحاط علمه به وهو سيثبتك عليه اعظم الثواب وان كان عملاً سيئاً فالله يعلمه واحاط علمه به وسيعاقبك عليه فعلم العبد باطلاع الله عليه واستحضاره لذلك يجعله يمتنع - 00:54:03

ويرتعد ويقف عن مبشرة المعصية. ولهذا يذكر الحافظ ابن رجب رحمة الله في كتابه شرح كلمة الاخلاص قال ان اعرابيا راود اعرابية في الصحراء عن نفسها وقال لها نحن في مكان - 00:54:22

لا يرانا الا الكواكب يعني مما تخافين ومن اي شيء تخشين نحن في مكان لا يرانا الا الكواكب قالت واين موكبها اين موكب الكواكب؟
الایرانی این این خالق الكواكب فلاحظ استحضارها لرؤیة الله لها وعلمه بها واطلاعه عليها مانع جعل صار مانعا لها من مقارفة المعصية - 00:54:42

احد السلف رأى رجلا وامرأة بربيبة فقال لهم ان الله يراكم سترا الله واياكم ان الله يراكم سترا الله واياكم هذا الامر عندما يستحضره العبد يمتنع الرجل الذي توسل الى الله من الثالثة الذين اطبقت عليهم الصخرة في الغار - 00:55:08

توسل الى الله عز وجل بقصته مع بنت عمه التي كانت تأتيه في في حاجتها ويمتنع الا ان تمكنه من نفسها فلما اشتدت بها الحاجة جدا جاءته مرة مكنته من نفسها فلما جلس بين شعبها الرابع يعني لم يبقى الا مبشرة الفاحشة والعياذ بالله قالت له كلمة واحدة - 00:55:35

اتق الله ولا تفض الخاتم الا بحقه فقام الرجل اتق الله لاحظ تقوى الله عندما يستحضرها الانسان وتقوم به ويتذكر رؤیة الله له واطلاع عليه يجعله يمتنع من المعاصي والذنوب - 00:56:03

فهذه اكبر رادع واكبر مانع للانسان من غشيان الذنوب و فعل المعاصي فاذا هذا ايضا علمنا بهذا الامر واستحضارنا له من انفع ما يكون في معالجة التقصير في الطاعات وايضا ما يقع فيه الانسان من من ذنوب وخطايا - 00:56:22

ان يستحضر دائمًا علم الله به واطلاعه عليه وانه جل وعلا يعلم ما بين ايديهم وما خلفهم ونسأل الله جل وعلا باسمائه الحسنى وصفاته العلا ان يرزقنا خشيته في الغيب والشهادة - 00:56:45

وان يصلح احوالنا كلها وان يهدينا سوء السبيل وان يصلح لنا ديننا الذي هو عصمة امرنا وان يصلح لنا دنيانا التي فيها معاشها نعم وان يصلح لنا اخرتنا التي فيها معادنا. وان يجعل الحياة زيادة لنا في كل خير. والموت راحة لنا من كل شر. اللهم - 00:57:00

ات نفوسنا تقوها زكها انت خير من زakah انت ولها ومولها. اللهم اصلاح ذات بيننا والفت بين قلوبنا واهدنا سبل السلام واجعلنا من الظلمات الى النور وبارك لنا في اسماعنا وابصارنا وازواجنا وذرياتنا واموالنا واقاتنا - 00:57:20

واجعلنا مباركين اينما كنا. اللهم اغفر لنا ولوالدينا وللمسلمين والمسلمات والمؤمنين والمؤمنات الاحياء من منهم الاموات اللهم اغفر لنا ما قدمنا وما اخرنا وما اسررنا وما اعلنا وما انت اعلم به منا انت المقدم - 00:57:40

فالمؤخر لا الله الا انت اللهم اغفر لنا ذنبنا كله دقه وجله اوله وآخره سره وعلنا اللهم اغفر ذنوب المذنبين المسلمين وتب على التائبين. اللهم واكتب الصحة والعافية والسلامة للمعتمرين. اللهم وردهم الى ديارهم سالمين غانمين - 00:58:00

يا رب العالمين اللهم وفقنا لما تحب وترضى واعنا على البر والتقوى ولا تكنا الى انفسنا طرفة عين يا ذا الجلال والاكرام اللهم وانصر اخواننا المستضعفين في كل مكان. اللهم انصرهم في كل مكان في فلسطين والعراق وفي كل مكان. اللهم ایدهم بتائيدهم - 00:58:20

احفظهم بحفظك وكن لهم ناصرا ومعينا ومؤيدا. اللهم عليك باعداء الدين فانهم لا يعجزونك. اللهم انا نجعلك في نحورهم ونعود بك اللهم من شرورهم واخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد واله وصحبه اجمعين - 00:58:40

يقول هذا السائل هل في هذا البيت شيء يخالف العقيدة مع بيان المخالفة يقول وهل يلوذ العبد يوم الحشر الا باحمد شفيع البشري العبد في الاولى والآخرة لا يلوذ الا برب العالمين سبحانه وتعالى - 00:59:08

واللوز والعود عبادة واللوز في طلب الخير والعود في طلب دفع الشر يا من اعوذ به فيما احذره ويا من الوذ به فيما اؤمله - 00:59:29

ففي الامور التي يؤمنها الانسان يلوذ وفي الامور التي يخشى منها يعود والعود واللوز عبادة ولا يلوذ العبد ولا يعود الا بالله تبارك وتعالى. ولا يلتتج الا الى الله سبحانه وتعالى - 00:59:47

ومن يلوذ بالله سبحانه وتعالى لاذ بملائكة. ومن يستعيذ بالله سبحانه وتعالى استعاذه بمعاذ اللوز والعود عبادة لا تصرف الا لله تبارك وتعالى. والخالق يوم القيمة لا يلزون بمحمد عليه الصلاة والسلام وإنما يطلبون من الانبياء الشفاعة عند الله سبحانه وتعالى -

01:00:06

فينطلق عليه الصلاة والسلام لما يأتي الامر اليه ويسجد لله تبارك وتعالى سجدة فيحمد الله بمحامد ويثنى على الله بثناءات يعلمه الله ايها في ذلك الوقت ثم يقال له ارفع رأسك وسل تعطه واسفع تشفع -

01:00:33

بلوذ بالله وليس بغيره والعوذ بالله وليس بغيره هذه عبادة والعبادة حق لله جل وعلا وقد ذكرت لكم بالامس الحديث الذي في صحيح البخاري وفيه عليه الصلاة والسلام يقول لا يأتي احدكم يوم القيمة -

01:00:53

وعلى رقبته بغيره ويعبر له رغاء ويقول يا رسول الله اغثني فاقول لا املك لك شيئا قد ابلغتك الى اخر الحديث هذا الاخ السائل يذكر بذلك الذي قدم منها ويقول في بلدنا اذا احد الناس فعل الشرك -

01:01:10

يقول ان من المعلوم ان بلدنا ليس العلم منتشر فيها بل يقول قد يلبس بعض من يطلق عليهم علماء على الناس في هذا الباب ولهذا الشرك انتشر فماذا عليه؟ هل من اراه -

01:01:29

يفعل هذه الامور هل اقول له انت كافر؟ او ماذا افعل؟ لا لا تقول له انت كافر وإنما علمه التوحيد واقم عليه الحجة واب له كلام الله وكلام رسوله صلى الله عليه وسلم -

01:01:44

قد قال عليه الصلاة والسلام لان يهدي الله بك رجلا واحدا خيرا لك من حمر النعم تقرأ عليه الآيات وشرح له آية الكرسي واعلم ايها ولعل الله جل وعلا نرجو من الله خيرا وفظلا اذا انتهت هذه الدروس التي في آية الكرسي لعلها تكون في اشرطة او في -

01:02:00

سيدييات او نحو ذلك وان شاء الله تكون سبب يعني في في ايدي الناس حتى يفهمون التوحيد من خلال فهذه الآية المباركة آية

01:02:23

الكرسي التي هي اعظم آية في كتاب الله وما كتبه العلماء وما -

قررها الدعاء في في هذا الباب شيء لا حصر له ولا حد فانت اما ان تكون داعية بلسائك ان كنت مستطيعا او بنقل كلام اهل العلم في الكتب او في الاشرطة الذي يستبين به السبيل وتتضاح المحبة -

01:02:39

هذا الاخ يقول ا ذكرت في الدرس الماظي في قوله تعالى ولا خلة ولا شفاعة ان فيهما اه امرین فذكرت واحدا وبقي الامر الثاني.

01:02:58

الشفاعة المنفية في القرآن في مثل قوله ولا شفاعة -

فهذا ذكرت لكم بالامس انها تتناول امرین الاول نفيها عن عن المشرك يعني عن من مات مشركا بالله عز وجل فهذا لا مطبع له في الشفاعة كما مر معنا في قوله تعالى فما تنفعهم شفاعة الشافعين فاذا ولا شفاعة اي لمشرك فالمسرك لا -

01:03:15

لا لا تنفع شفاعة الشافعين ومر معنا بالامس ايضا قصة ابراهيم الخليل امام الحنفاء ومن سيد الوجهاء عليه صلوات الله وسلامه وما نفعت شفاعته لاييه الذي مات على الكفر هذا الجانب الاول الجانب الثاني مما يدل عليه قوله ولا شفاعة اي الشفاعة التي يعتقدها اهل الشرك -

01:03:36

وهي عبادة الاوثان وصرف العبادات لها والقرابين والنذور تحت مسمى الشفاعة ويعبدون من دون الله ما لا يظرهم ولا ينفعهم ويقولون هؤلاء شفاعونا عند الله فالقرآن ابطل هاتين الشفاعتين وثبتت الشفاعة -

01:04:03

التي لها شرطان جاء ببيانهما في القرآن ان تكون باذن الشافع ورضاه سبحانه وتعالى عن المشفوع له وانتبه ثلاثة فصول احفظها في هذا الباب لا شفاعة عند الله الا باذن الله -

01:04:21

هذا الفصل الاول. الفصل الثاني لا شفاعة عند الله الا لمن رضي الله قوله الفصل الثالث لا يرضي الله الا عن اهل التوحيد واقرأ في هذه الفصول الثلاثة قول النبي عليه الصلاة والسلام لكلنبي دعوة مستجابة واني اختبأت دعوي شفاعة لامتي -

01:04:37

يوم القيمة لكل احد من امته وانها نائلة ان شاء الله من لا يشرك بالله شيئا الشفاعة باذن الله ان شاء الله قال ولاهل التوحيد قال نائلة من لا يشرك بالله شيئا -

01:04:58

هذا يقول كيف الجمع بين قوله ويعذب المنافقين والمنافقات ان شاءوا يتوب عليهم وقوله ان المنافقين في الدرك الاسفل من النار من

مات فعل النفاق فهو يوم القيمة في الدرك الاسفل من النار. والآلية الاولى تتعلق فيما من هو في هذه الحياة. اما ان يمتهن الله على النفاق ويعذب او يكتب - [01:05:16](#)

له سبحانه وتعالى توبة فيهتدى ويتب و يكون من اهل اليمان فلا تعارض بين الابتين. هذا يقول انا شاب غير متزوج لكتني املك سكنا يبعد عن اقامتي وعملي مسافة مئتين كيلو - [01:05:36](#)

هل انا من الذين يستطيعون الباءة؟ كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مع العلم اني ابلغ من العمر تسع وعشرين سنة وكيف افعل في البداية قال انا شاب وفي النهاية قال عمري تسعه وعشرين سنة - [01:05:54](#)

فتسعه وعشرين سنة اظنه شبيه ما هو؟ بالنسبة للزواج انا اذكر مرة احدهم طرح عليه السؤال قال انا شاب وعمري اثنين اثنين وعشرين سنة انا شاب وعمري اثنين وعشرين سنة واريد ان اتزوج ووالدي عنده مال كثير واطلب منه الزواج ويقول لي انت صغير - [01:06:09](#)

اذا كبرت اذا زوجك انت الان صغير فكان من جواب الشيخ اللطيف قال انت مثلك جد اثنين وعشرين سنة قال انت مثلك جد انت ما انت يعني ما انت صغير - [01:06:32](#)

فهذا الان يعني عمره تسعه وعشرين سنة ولا يزال يستصغر نفسه على الزواج وفي مثل هذا السن آآ اذا بكر في في زواجه من بكر في زواجه مثل في هذا السن يكون ابنه خمسطعش سنة او اربعطعش سنة - [01:06:46](#)

وله ذرية وايضا قريب من اولاده في في تربيتهم وفي له فوائد يعني كبيرة جدا فانا انصح هذا الاخ ويبدو انه مقتدر عنده يملك بيت وعنده عمل فلماذا هذا التأخير المطرد؟ بالزواج الى الى هذه الفترة ان - [01:07:04](#)

استطاعت ان تتزوج هذه الليلة فافعل هذا الاخ يقول ما هي اقسام التوسل ارجو التوضيح الموضوع طويل لكن التوسل نوعان توسل مشروع وتوسل ممنوع والتوسل المشروع ما كان باسماء الله سبحانه وتعالى وصفاته - [01:07:22](#)

او بالاعمال الصالحة التي قمت بها فتتوسل الى الله بها او بدعاء الصالحين الاحياء وما سوى ذلك فانه ممنوع ومنه ما هو شرك والعياذ بالله كمن يعبد غير الله او يستغيث بغير الله ويسمى ذلك توسلا - [01:07:45](#)

او استشفاعا ونكتفي بهذا القدر والله تعالى اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد واله واصحبه - [01:08:03](#)